



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

بُست من الفتح الإسلامي إلي سقوطها علي أيدي المغول

في الفترة من (٣٠ - ٦١٨ هـ / ٦٥٠ - ١٢٢١ م)
بحث لنيل درجة الماجستير

إعداد

سوزان إبراهيم عبد الفتاح محمد

إشراف

د . صفى علي محمد

د . أمال محمد حسن

مدرس التاريخ الإسلامي
بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠٢٠

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص / في / / م ، وتتكون من :
مناقشة

- 1- الأستاذ الدكتور /
- 2- الأستاذ الدكتور /
- 3- الأستاذ الدكتور /
- 4- الأستاذ الدكتور /

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير / في / / م
دكتوراه

الموظف المختص مدير الإدارة أ.د/ وكيل الكلية



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

صفحة العنوان

اسم الطالبة / سوزان إبراهيم عبد الفتاح محمد.

الدرجة العلمية / ماجستير فى التاريخ .

القسم التابع له / التاريخ .

اسم الكلية / البنات للآداب والعلوم والتربية.

سنة المنح / ٢٠٢٠ م



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / سوزان إبراهيم عبد الفتاح محمد.

عنوان البحث / بُسْت من الفتح الإسلامي إلى سقوطها على أيدي المغول

في الفترة من (٣٠ - ٦١٨ هـ / ٦٥٠ - ١٢٢١ م).

القسم التابع له / التاريخ .

الدرجة / ماجستير في التاريخ.

إشراف

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.م.د.آمال محمد حسن

مدرس التاريخ الإسلامي كلية البنات - جامعة عين شمس

د. صفى على محمد

تاريخ البحث / ٢٠٢٠

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠٢٠ / / م

ختم الإجازة


٢٠٢٠ / / م

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠٢٠ / / م

٢٠٢٠ / / م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
”سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ”

صدق الله العظيم

"سورة البقرة الآية (٣٢) "



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

أ.م.د آمال محمد حسن أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس
د. صفى على محمد مدرس التاريخ الإسلامى كلية البنات - جامعة عين شمس

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بمناقشة الرسالة:

١- أ.د/ فتحية عبد الفتاح نبراوي أستاذ التاريخ الإسلامى كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.
٢- أ.د/ زبيدة محمد عطا أستاذ تاريخ العصور الوسطى كلية الآداب جامعة حلوان.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١١-١	المقدمة .
٣٣-١٢	تمهيد : جغرافية بست .
١٧-١٣	- الموقع وأهميته .
٢١-١٨	- بناء بست .
٢٧-٢٢	- المظاهر الطبيعية .
٣٣-٢٨	- مدن وقري ورساتيق بست .
٨٥-٣٤	الفصل الأول : بست في العصور الإسلامية .
٤٣-٣٥	- الفتح الإسلامي لبست .
٦٦-٤٣	- بست في صدر الإسلام .
٨٥-٦٦	- بست في العصر العباسي .
١٥٧-٨٦	الفصل الثاني : بست في عصر الدويلات الإسلامية المستقلة.
٩٩-٨٧	- بست في عصر الدولة الطاهرية .
١١١-٩٩	- بست في عصر الدولة الصفارية .
١٢١-١١٢	- بست في عصر الدولة السامانية .

١٣١-١٢٢	- بست في عصر الدولة الغزنوية .
١٤٢-١٣٢	- بست في عصر السلاجقة .
١٤٧-١٤٢	- الغزو الغوري لبست .
١٥٣-١٤٨	- بست بين الغوريين والخوارزميين .
١٥٧-١٥٤	- إجتياح المغول بست وأثره علي أوضاعها .
٢٠٣-١٥٨	الفصل الثالث : الحياة الإقتصادية في بست منذ الفتح الإسلامي
١٧٢-١٥٩	— النشاط الزراعي :
١٦٢-١٥٩	- الآراضي الزراعية .
١٦٥-١٦٢	- نظام الري .
١٦٨-١٦٦	- السدود .
١٧٢-١٦٩	- المحاصيل الزراعية .
١٧٥-١٧٣	- الرعي والثروة الحيوانية .
١٨١-١٧٥	— النشاط الصناعي :
١٧٧-١٧٦	- الثروة المعدنية .
	- مظاهر التقدم الصناعي
١٧٨-١٧٧	• صناعة المنسوجات
١٧٩-١٧٨	• الصناعات الغذائية

١٧٩	• الصناعات المعدنية
١٧٩	• الصناعات الجلدية
١٨٠	• الصناعات الخشبية
١٨١-١٨٠	• صناعات أخرى
١٩٤-١٨١	— النشاط التجاري
	— التجارة الداخلية
١٨٤-١٨١	• الأسواق
١٨٥-١٨٤	• الأسعار
١٨٧-١٨٥	• الموازين والمكاييل والمقاييس .
١٨٩-١٨٨	— التجارة الخارجية :
١٩١-١٨٩	• الطرق البرية .
١٩٢-١٩١	• الطرق المائية .
١٩٤-١٩٢	• المعاملات المالية .
١٨٦	— الإجراءات الأمنية والجمركية لضبط النشاط التجاري وحمايته
٢٠٢-١٨٦	— الموارد المالية الشرعية (الخراج - الزكاة - الجزية - المكوس) .
٢٠٣-٢٠٢	— الموارد المالية غير الشرعية (الضرائب - المصادرات)

٢٤٨-٢٠٥	الفصل الرابع : الحياة الإجتماعية في بستان منذ الفتح الإسلامي
	عناصر السكان وطبقات المجتمع .
٢١٢-٢٠٦	- عناصر السكان :
	• (الفرس - العرب - الأتراك)
٢١٢	- طبقات المجتمع :
٢١٥-٢١٣	• الحكام والأمراء .
٢١٥	• النبلاء والأشراف .
٢١٧-٢١٥	• العلماء والفقهاء والقضاة ورجال الدين .
٢١٩-٢١٧	• العسكريين .
٢١٩	• التجار .
٢١٩	• العامة .
٢٢٠-٢١٩	• العبيد .
٢٢٠	- العادات والتقاليد :
٢٢٢	• الزواج .
٢٢٣	• الإحتفال بختم القرآن .
٢٢٣	• المأتم .

٢٣٢-٢٢٤	- الحياة المنزلية
٢٣٥-٢٣٢	- وسائل التسلية والترفيه
٢٣٩-٢٣٥	- الأعياد الدينية والمناسبات الإجتماعية
٢٤٤-٢٣٩	- العمارة في بست
٢٤٨-٢٤٥	- الأسرة في بست ودورها في الحياة الإجتماعية
٣٠٤-٢٤٩	الفصل الخامس : الحياة العلمية في بست منذ الفتح الإسلامي إلى سقوطها على أيدي المغول .
٢٥٦-٢٥٠	- عوامل إزدهار الحياة الثقافية في بست
٢٦٣-٢٥٦	- دور العلم في بست :
	(الكتاتيب - المساجد - المدارس - الكتب والمكتبات -
	الرباطات - الخانقاوات والزوايا - منازل العلماء) .
٢٦٥-٢٦٣	* المجالس العلمية والأدبية
	(مجالس الحديث - مجالس الفتوي والنظر) .
٢٧٣-٢٦٥	* الرحلة العلمية .
٢٩٧-٢٧٣	- العلوم النقلية وأشهر علمائها وأهم مؤلفاتهم :
	(علوم القرآن - علم التفسير - علم الحديث - علم الفقه - علوم
	اللغة والنحو - الفكر الصوفي - التاريخ - الجغرافيا - الفلسفة
	والمنطق - الأدب) .

٣٠٠-٢٩٧	- العلوم العقلية وأشهر علمائها وأهم مؤلفاتهم : (الطب - الفلك والتنجيم - الرياضيات) .
٣٠٤-٣٠٠	- الحفائر التاريخية وآثار بستان الحضارية .
٣١٠-٣٠٥	الخاتمة .
٣٣٤-٣١١	الملاحق .
٣٦٩-٣٣٥	المصادر والمراجع .

المقدمة

اتجهت الدراسات التاريخية في الآونة الأخيرة إلى دراسة تاريخ المشرق الإسلامي، سواء على مستوى التاريخ السياسي أو الحضاري، ونتج عن ذلك عدد من الدراسات المهمة، كان لها عظيم الأثر في إلقاء الضوء على تاريخ هذا الجناح المهم من دار الإسلام، وبرغم تلك الجهود فإن بلاد المشرق بحاجة إلى مزيد من الدراسات الرصينة؛ للكشف عن جوانب تاريخها؛ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والعلمي، كما أن الجوانب الفكرية والعلمية، تعد الأهم والأجدر بالبحث والاهتمام؛ لأن فكر الأمة وعلومها من أعظم جوانب مجدها، وأبقاها أثرًا، فهو يمثل وجدانها وتجربتها عبر التاريخ في أنحاء شتى من المعرفة الإنسانية.

ترجع أهمية موضوع هذه الدراسة إلى عدد من الأمور منها أن بست من بلدان الخلافة الإسلامية المهمة بوصفها كانت قاعدة إسلامية مهمة لمواجهة زناكلة كابل وزبلستان وبلاد الهند الشرقية التي هددت الدولة الإسلامية من الشرق والشمال الشرقي، ثم دخلت فيما بعد في حوزة الدولة الطاهرية (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ / ٨٢٠ - ٨٧٣ م) التي اتخذت من نيسابور قاعدة لها، ثم نشأت فيها الدولة الصفارية (٢٤٧ - ٣٠٠ هـ / ٨٦١ - ٩١٢ م) واتخذتها قاعدة لحكمها ومنطلقاً لسيطرتها على بقية الأقاليم الشرقية، وبعد انهيارها انضوت بست تحت سيادة الدولة السامانية (٢٥٠ - ٣٩٥ هـ / ٨٦٤ - ١٠٠٥ م)، ثم الدولة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ - ١١٨٦ م)، ثم دخلت تحت سيطرة السلاجقة (٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م)، وغزاها الغوريون، ودمرها المغول سنة (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م).

إن دراسة بست وأحوالها من الفتح الإسلامي لها حتى سقوطها من شأنه أن يكشف عن الطبيعة الجغرافية للمدينة، ويلقي الضوء على أحوالها قبل الإسلام ومحاولات فتحها، وأحوالها السياسية في عهد الدولة الأموية والعباسية والدول المستقلة، ثم دراسة أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتأثر أوضاعها الاقتصادية والفكرية بمجريات الأحداث السياسية، ودور العلماء

ورجال الفكر البستيين في هذه الأحداث، إلى جانب دورهم في العلوم والمعارف المختلفة من تفسير وحديث وفقه وتاريخ ونحو وطب وفلك ورياضيات وفلسفة.

لم تقف الباحثة على دراسة تختص بجغرافية بست والحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية فيها قبيل الفتح الإسلامي، أو بعده، إذ اقتصرت دراسات تاريخ المشرق الإسلامي في تناولها لمدينة بست على ذكرها بوصفها إحدى مدن إقليم سجستان، دون أن يكون هذا التناول بالعمق والشمول اللذين يسمحان بتقديم صورة وافية وواضحة عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية في بست، فكتاب: "بست وسيستان" لمحمد أمان صافي، يكتفي بالحديث عن أوضاع بست وسجستان السياسية قبل الإسلام، ولا يذكر إلا نبذة مختصرة عن أحوالها السياسية منذ الفتح حتى عصر الدول المستقلة مروراً بعصر الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين، أما دراسة "مجتمع سجستان في ظل الدولة الصفارية" وهي رسالة ماجستير للباحثة جهيدة بو جمعة بكلية الآداب جامعة عين شمس سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ركزت فيها الباحثة على دراسة الأحوال السياسية والاجتماعية لمدينة الإقليم من سنة ٢٥٣ - ٢٨٧هـ حتى سنة ٨٦٧ - ٩٠٠م، ولم يكن حظ بست من الدراسة وافراً. وأما كتاب: "سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين: دراسة تاريخية وحضارية" للدكتور أحمد الخولي، فتحدث عن أوضاع سجستان قبل الإسلام وبعده، ولكنه ذكر بست بصورة سطحية، ولم يعرض للحياة العلمية، في حين يكتفي كتاب: " Sistan under the Arabs from the Islamic conquest , the rise of the Saffarids , (30 - 250 / 651 - 864 " للمؤرخ والمستشرق Bosworthبتناول الأحوال السياسية لإقليم سجستان مع إشارات لأحوال بست السياسية منذ الفتح الإسلامي حتى ظهور الصفاريين.